

التربية الإيجابية في ظل التحديات الرقمية المعاصرة لدى أولياء أمور طلبة الحلقة الأولى: دراسة ميدانية في اماره الشارقة

رقية محمد الطنجي

جامعة الذيد الامارات العربية المتحدة

عبد المجيد أحمد هندی

جامعة الذيد الامارات العربية المتحدة

Ralteiji@uodh.ac.ae

الملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف على الوعي بالتربية الإيجابية لآباء وأمهات الحلقة الأولى في اماره الشارقة والتعرف على علاقة التربية الإيجابية ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، التحصيل العلمي)، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي واعداد استبانة والتي طبقت على عينة عشوائية بلغ عددها (٨٠) أب وأم لآمهات تلاميذ الحلقة الأولى في اماره الشارقة. وقد توصلت النتائج الى أن آباء وأمهات تلاميذ الحلقة الأولى لديهم وعي عالي بالتربية الإيجابية، وهناك علاقة بالتربية الإيجابية وكل من العمر والتحصيل كلما كبر العمر زاد الوعي بالتربية الإيجابية وان حملة شهادة البكلوريوس هم الاكثر وعيا بالتربية الإيجابية وقد اوصت الدراسة عددا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التربية الإيجابية، التحديات الرقمية، الاطفال، الجنس.

Positive parenting in light of contemporary digital challenges among parents of primary school students: A field study in the Emirate of Sharjah

Ruqaya Mohammed Al-Tunaiji
University of Al-Dhaid, United Arab Emirates

Abstract

This study aimed to identify the awareness of positive parenting among parents of primary school students in the Emirate of Sharjah and to explore the relationship between positive parenting and certain demographic variables (gender, age, and educational attainment). To achieve these objectives, a descriptive correlational approach was employed, and a questionnaire was developed and administered to a random sample of 80 parents of primary school students in Sharjah. The results indicated that parents of primary school students possess a high level of awareness of positive parenting. Furthermore, a relationship was found between positive parenting and both age and educational attainment; the older the parent, the greater their awareness of positive parenting. Those holding a bachelor's degree demonstrated the highest level of awareness of positive parenting. The study concluded with several recommendations and suggestions.

Keywords: Positive parenting, digital challenges, children, sex.

المقدمة

يُعتبر أسلوب التربية الإيجابية نهجاً معاصراً قائماً على الأدلة في تربية الأطفال، يُركز على الرعاية والاحترام والتوجيه البناء. بدلاً من الاعتماد على أساليب العقاب أو التسلط، يُركز هذا الأسلوب على بناء علاقات دافئة ومتجاوبة بين الوالدين والطفل، وتعزيز الأمن العاطفي، وتشجيع استقلالية الطفل وقدرته على ضبط النفس (Sanders, 2012). ينظر هذا النهج إلى التربية كعملية ديناميكية يُوجه فيها الوالدان سلوك الطفل من خلال التعاطف، ووضع حدود واضحة، واستراتيجيات تأديبية إيجابية تدعم النمو النفسي السليم.

وقد أظهرت الأبحاث في علم النفس التنموي والإكلينيكي باستمرار أن ممارسات التربية الإيجابية ترتبط بنتائج نمائية إيجابية، بما في ذلك مستويات أعلى من ضبط المشاعر، والكفاءة الاجتماعية، والثقة بالنفس، فضلاً عن مستويات أقل من الصعوبات السلوكية والعاطفية (Bornstein, 2019). ومن خلال تعزيز بيئة أسرية داعمة، تُسهم التربية الإيجابية ليس فقط في رفاهية الطفل، بل أيضاً في تعزيز مرونته على المدى الطويل وقدرته على التكيف عبر مختلف مراحل النمو.

في عصر يتسم بالتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية المتسارعة، باتت التربية الإيجابية ذات أهمية متزايدة، إذ تواجه الأسر تحديات متغيرة تتطلب ممارسات تربوية مرنة وواعية ومراعية للجوانب النفسية. ولذلك، توفر التربية الإيجابية إطاراً شاملاً يدعم النمو المتكامل للأطفال، ويعزز العلاقات الأسرية، ويسهم في تحسين الصحة النفسية.

برز مفهوم التربية الإيجابية كركيزة أساسية في البحوث النفسية والتربوية المعاصرة، نظراً لتأثيره العميق على الصحة النفسية للأطفال، وقدرتهم على تنظيم عواطفهم، وكفاءتهم الاجتماعية. وترتكز التربية الإيجابية على مبادئ كالحنان والاحترام المتبادل والتأديب الإيجابي والتوجيه المستمر، وتركز على بناء علاقات داعمة بين الوالدين والأبناء، مع تعزيز الاستقلالية والمسؤولية والمرونة لدى الأطفال (Bornstein, 2019; Sanders, 2012). وتشير الأدلة التجريبية باستمرار إلى أن ممارسات التربية الإيجابية ترتبط بانخفاض مستوى المشكلات السلوكية وارتفاع مستوى التكيف العاطفي والثقة بالنفس لدى الأطفال.

في دولة الإمارات العربية المتحدة، تُعتبر الأسرة وحدة اجتماعية أساسية، تتشكل بقوة من خلال التقاليد الثقافية والقيم الدينية والمسؤولية الجماعية عن تربية الأبناء. وتؤكد التربية في المجتمع الإماراتي على التنمية الأخلاقية والاحترام والروابط الأسرية المتينة، وهو ما يتوافق جوهرياً مع المبادئ الأساسية للتربية الإيجابية. في السنوات الأخيرة، سلّطت الاستراتيجيات الوطنية والمبادرات الموجهة نحو الأسرة الضوء بشكل متزايد على أهمية ممارسات التربية الداعمة والمستندة إلى أسس نفسية سليمة لتعزيز رفاهية الطفل واستقرار الأسرة (UNICEF, 2021).

ورغم هذا التوجه، تواجه الأسر المعاصرة في دولة الإمارات العربية المتحدة، شأنها شأن الأسر في جميع أنحاء العالم، تحديات غير مسبقة مرتبطة بالتحول الرقمي السريع. فقد أدى الانتشار الواسع للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والمنصات الإلكترونية إلى تغيير جذري في تجارب الأطفال اليومية وتفاعلاتهم الأسرية. وبات على الآباء والأمهات الآن إدارة ليس فقط المهام التنموية التقليدية، بل أيضاً تفاعل أطفالهم الرقمي، بما في ذلك تنظيم وقت استخدام الشاشات، والسلامة على الإنترنت، والتواصل الرقمي، والتعرض للمحتوى غير اللائق أو الضار (Livingstone & Helsper, 2008). تتطلب هذه التحديات أساليب تربوية توازن بين الدعم العاطفي والتوجيه والتنظيم السلوكي الفعال، مما يجعل التربية الإيجابية ذات أهمية بالغة في العصر الرقمي.

ويلعب وعي الوالدين وإدراكهم لمبادئ التربية الإيجابية دوراً حاسماً في تشكيل ممارسات التربية استجابةً للتحديات الرقمية. تشير الأبحاث إلى أن الآباء الذين يتمتعون بمستويات أعلى من الوعي والفهم للتربية الإيجابية هم أكثر ميلاً لتبني استراتيجيات وساطة تكيفية وإشراف داعم في حياة أطفالهم الرقمية (Radesky et al., 2015). ومع ذلك، فإن وعي الآباء بالتربية الإيجابية ليس موحداً، وقد يختلف تبعاً لعدة متغيرات اجتماعية ديموغرافية. وقد أشارت دراسات سابقة إلى أن عوامل مثل جنس الوالدين، ووضعهم الاجتماعي والاقتصادي، ومستوى تعليمهم، ترتبط باختلافات في معتقدات وممارسات التربية، وكفاءة الوالدين المتصورة (Bornstein, 2019).

وبناءً على ذلك، تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى فحص التربية الإيجابية في ضوء التحديات الرقمية المعاصرة بين الأسر في إمارة الشارقة. وعلى وجه التحديد، تسعى الدراسة إلى تقييم مستوى وعي الآباء وإدراكهم للتربية الإيجابية، واستكشاف العلاقة بين التربية الإيجابية المتصورة ومتغيرات إيجابية مختارة، بما في ذلك الجنس، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومستوى التعليم. تهدف الدراسة، من خلال تحديد الاختلافات في وعي الوالدين عبر هذه المتغيرات، إلى المساهمة في فهم سياقي ثقافي للتربية الإيجابية في الإمارات العربية المتحدة، وتقديم أدلة تجريبية قد تفيد برامج التوجيه الأبوي وخدمات الاستشارات الأسرية والمبادرات السياسية المصممة لدعم الأسر في العصر الرقمي.

مشكلة الدراسة

أدى التحول الرقمي السريع في المجتمعات المعاصرة إلى ظهور تحديات جديدة ومعقدة أمام الحياة الأسرية ونمو الطفل. فبينما توفر التقنيات الرقمية فرصاً تعليمية واجتماعية، فإنها تتطلب أيضاً من الآباء تبني أساليب تربوية واعية ومرنة وداعمة عاطفياً. ومع ذلك، لا تزال العديد من الأسر تعتمد على ممارسات تربوية غير إيجابية، مثل التأديب القاسي، والسيطرة المفرطة، والإهمال العاطفي، والإشراف غير المنظم، لا سيما في إدارة سلوكيات الأطفال الرقمية. إن استمرار هذه الأساليب التربوية غير الإيجابية في العصر الرقمي يثير مخاوف جدية بشأن تأثيرها على أداء الأسرة ورفاهية الأطفال النفسية.

غالباً ما تعاني الأسر التي لا تتبنى ممارسات تربوية إيجابية من تصاعد الصراع بين الوالدين والطفل، وضعف التواصل، والانفصال العاطفي. وفي السياقات الرقمية، قد تتجلى التربية غير الإيجابية إما في صورة سيطرة مفرطة أو غياب تام للإشراف على استخدام الأطفال للتكنولوجيا. تشير الأبحاث إلى أن أساليب التربية السلطوية والعقابية ترتبط بضعف إشراف الوالدين على الوسائط الرقمية، مما يؤدي إلى زيادة المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية والاستخدام المفرط للتكنولوجيا بين الأطفال (Livingstone & Helsper, 2008; Radesky et al., 2015).

وقد أظهرت الدراسات التجريبية باستمرار أن ممارسات التربية غير الإيجابية ترتبط بنتائج نمائية سلبية. فقد ارتبطت التربية القاسية والقسرية بمستويات أعلى من العدوانية والقلق والاكتئاب وتدني احترام الذات، فضلاً عن صعوبات في تنظيم المشاعر والتكيف الاجتماعي (Gershoff, 2002; McKee et al., 2007). وفي سياق البيئات الرقمية، قد تتفاقم هذه النتائج السلبية، حيث يكون الأطفال الذين يتعرضون لأساليب تربوية غير إيجابية أكثر عرضة للإفراط في استخدام الشاشات، ومخاطر الإنترنت، واستراتيجيات التكيف غير السليمة كرد فعل على سيطرة الوالدين أو عدم توافر الدعم العاطفي.

علاوة على ذلك، يُحدّ غياب أساليب التربية الإيجابية من قدرة الآباء على توجيه أبنائهم نحو تنمية سلوكيات رقمية مسؤولة ومنضبطة ذاتياً. فبدلاً من تعزيز المعرفة الرقمية والاستقلالية والتفكير النقدي، غالباً ما تعتمد أساليب التربية السلبية على العقاب أو القواعد المتضاربة، مما قد يزيد من مقاومة الأطفال وانطوائهم واعتمادهم على الوسائط الرقمية كوسيلة للهروب من الضغوط النفسية. وتشير الدراسات الطولية إلى أن هذه الممارسات التربوية تُسهم في صعوبات طويلة الأمد في التحصيل الدراسي، والعلاقات مع الأقران، والصحة النفسية، لا سيما عند اقترانها بالتعرض المفرط للضغوط الرقمية (Hoeve et al., 2009).

وبناءً على ذلك، تكمن مشكلة البحث التي تتناولها هذه الدراسة في عدم كفاية تبني ممارسات التربية الإيجابية في ظل التطور الرقمي السريع، وما ينتج عن ذلك من اعتماد على أساليب تربوية سلبية تؤثر سلباً على التكيف النفسي للأطفال ووظائف الأسرة. تسلط هذه المشكلة الضوء على الحاجة الماسة إلى دراسة تأثير أساليب التربية غير الإيجابية في السياقات الرقمية بشكل تجريبي، وذلك من أجل إثراء برامج التنقيف الأبوي والتدخلات الوقائية وسياسات دعم الأسرة التي تهدف إلى تعزيز التربية الإيجابية وحماية رفاهية الأطفال في العصر الرقمي.

وتتلخص مشكلة البحث الحالي بالاجابة على السؤال الاتي ماهي مستويات الوعي بالتربية الاجابية للوالدين في ظل التحديات الرقمية المعاصرة في اماره الشارقة

الاهداف

تهدف الدراسة الحالية التعرف الى:

- ١- الوعي بالتربية الايجابية لابناء وامهات الحلقة الاولى في اماره الشارقة
- ٢- التربية الايجابية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، التحصيل العلمي)

الأهمية النظرية

- ١- يُسهم البحث الحالي في الإطار النظري للتربية الإيجابية من خلال دراسة أهميتها في سياق التحديات الرقمية المعاصرة.
- ٢- يدمج مفاهيم من علم النفس النمائي، ونظرية التربية الإيجابية، والتربية الرقمية، ليقدم فهماً شاملاً للتربية في العصر الرقمي.
- ٣- يسدّ هذا البحث ثغرة في الدراسات السابقة بالتركيز على آباء طلاب المرحلة الابتدائية (الصف الأول)، وهي فئة لم تحظَ باهتمام كافٍ في الأبحاث السابقة.

- ٤- يُثري هذا البحث الأدبيات الأكاديمية العربية والخليجية من خلال تقديم أدلة خاصة بسياق إمارة الشارقة.
- ٥- يدرس هذا البحث التباينات في وعي الآباء بالتربية الإيجابية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (مثل الجنس، والمستوى التعليمي، والوضع الاجتماعي والاقتصادي)، مما يُسهم في تقديم تفسيرات نظرية للاختلافات في أساليب التربية.
- ٦- يدعم هذا البحث النظريات القائمة التي تؤكد على دور وعي الآباء وإدراكهم في تشكيل ممارسات تربية فعالة.

الأهمية العملية

- ١- يوفر أدلة تجريبية تُسهم في تصميم برامج تنقيف وتدريب الوالدين التي تُركز على التربية الإيجابية في البيئات الرقمية.
- ٢- يُساعد المدارس والمؤسسات التعليمية في تطوير ورش عمل توعوية ومبادرات إرشادية لأولياء أمور الطلاب الصغار.
- ٣- يدعم المرشدين التربويين وعلماء النفس الأسري في تصميم برامج وقائية وتدخلية تُعزز العلاقات الصحية بين الوالدين والأبناء.
- ٤- يُساعد في تحديد التحديات التي يواجهها الآباء الذين يفتقرون إلى الوعي بالتربية الإيجابية، مما يُسهم في الوقاية المبكرة من المشكلات السلوكية والعاطفية لدى الأطفال.
- ٥- يُساهم في وضع استراتيجيات تهدف إلى تحسين إدارة الأطفال لسلوكهم الرقمي، بما في ذلك تنظيم وقت استخدام الشاشات والاستخدام المسؤول للتكنولوجيا.
- ٦- يُقدم رؤية قائمة على الأدلة تُسهم في تطوير السياسات المتعلقة بدعم الأسرة، ورفاهية الطفل، ومبادرات السلامة الرقمية.
- ٧- يُساهم في تعزيز أداء الأسرة وسلامتها النفسية في مجتمع يزداد رقمنة.

حدود البحث

يحدد البحث الحالي بأولياء أمور تلاميذ الحلقة الأولى في إمارة الشارقة للمدارس الحكومية والخاصة للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

تحديد المصطلحات

التربية الإيجابية (Positive Parenting)

عرفها نيلسن: بية هي منهج لتعليم الأطفال وتوجيههم يقوم على الاحترام المتبادل والتشجيع. ويركز هذا المنهج على مساعدة الأطفال على تنمية الانضباط الذاتي والمسؤولية والتعاون ومهارات حل المشكلات من خلال اللطف والحزم بدلاً من العقاب أو التساهل (Nelsen, J, 2006).

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على استبيان التربية الإيجابية.

التحديات الرقمية (Digital Challenges)

عرفتها منظمة اليونسكو : الصعوبات والمخاطر والعوائق التي يواجهها الأفراد والمنظمات والمجتمعات نتيجةً لتزايد استخدام التقنيات الرقمية. وتشمل هذه التحديات قضايا تتعلق بالمعرفة الرقمية، والخصوصية وأمن البيانات، والاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا، وعدم المساواة الرقمية، والتغير التكنولوجي السريع، والآثار النفسية والاجتماعية للبيئات الرقمية (UNESCO, 2023).

الاطار النظري

نظرية الانضباط الإيجابي (Positive Discipline Theory)

تُعدّ نظرية الانضباط الإيجابي، التي صاغتها جين نيلسن، إطاراً تربوياً ونفسياً قائماً على أعمال ألفريد أدلر ورودولف دريكورس. وهي تنبع من علم النفس الأدلري، الذي ينظر إلى السلوك البشري على أنه سلوك هادف ومتجذر اجتماعياً. تُركز النظرية على الاحترام المتبادل والتشجيع والطبيعة الاجتماعية للتعلم، مُقدّمة تحولاً واضحاً من استراتيجيات العقاب إلى استراتيجيات التمكين في تربية الأطفال (Nelsen, 2006).

تتمثل الفرضية الأساسية في أن الأطفال يتصرفون بشكل لائق عندما يشعرون بالانتماء والأهمية. وعندما لا تُلبى هذه الاحتياجات، قد يُظهر الأطفال سلوكاً غير لائق كوسيلة خاطئة لجذب الانتباه أو السلطة أو الانتقام، أو لإظهار شعورهم بالنقص

(Dreikurs, 1964; Nelsen, 2006). وبالتالي، لا ينظر الانضباط الإيجابي إلى السلوك على أنه شيء يُعاقب عليه، بل على أنه وسيلة تواصل تُشير إلى احتياجات نفسية غير مُلباة.

ومن أهم الفرضيات التي تناولتها هذه النظرية:

الفرضية الأولى: يزداد احتمال تنمية الأطفال للانضباط الذاتي والسلوك التعاوني عندما يُعاملون بكرامة واحترام.

الفرضية الثانية: سوء السلوك ناتج عن الإحباط وعدم تلبية احتياجاتهم للتواصل والشعور بالأهمية.

الفرضية الثالثة: التأديب العقابي (مثل العقاب البدني، والتوبيخ اللفظي) أقل فعالية على المدى الطويل من الاستراتيجيات القائمة على التشجيع، وحل المشكلات بشكل مشترك، والنتائج المنطقية.

الفرضية الرابعة: يتعلم الأطفال مهارات حياتية أساسية - مثل المسؤولية، والتحكم في المشاعر، والمرونة - من خلال استراتيجيات تأديبية غير عقابية تتضمن الاتساق، والتعاطف، والاستقلالية.

تتوافق هذه الافتراضات مع نظريات أوسع في علم النفس التنموي والتحفيزي، ولا سيما نظرية تقرير المصير (Deci, & Ryan, 2000)، التي تفترض أن الأفراد يزدهرون عندما تُلبى احتياجاتهم للاستقلالية، والكفاءة، والانتماء.

ومن أبرز المفاهيم التي تناولتها هذه النظرية الانتماء والأهمية: يحتاج الأطفال للشعور بالتقدير والحاجة إليهم في بيئاتهم الاجتماعية. و التشجيع مقابل الثناء: يُركّز التشجيع على بذل الجهد والتحسين، مُعزِّزاً الدافع الذاتي، على عكس الثناء الذي قد يُنمّي الاعتماد على التقدير الخارجي. فضلاً عن الاحترام المتبادل: التأديب الفعال حازمٌ ولطيف، مُتجنباً التساهل والقسوة.

كما تناولت النظرية العواقب المنطقية: استبدال العقاب بعواقب مُحترمة ومعقولة ترتبط ارتباطاً مباشراً بالسلوك. و الأخطاء كفرص للتعلم: يُعاد صياغة الأخطاء على أنها فرصٌ للتعلم بدلاً من كونها مخالفات تستوجب العقاب. كما ان الاستراحة الإيجابية: لا تُستخدم للجزل أو العقاب، بل كفرصةٍ للتنظيم الذاتي والتأمل.

وفقاً لنظرية نيلسن، تُعدّ التربية الإيجابية نهجاً استباقياً قائماً على الاحترام لتوجيه سلوك الأطفال. فهي ليست متساهلة ولا استبدادية، بل حازمة، وتتميز بمستويات عالية من الدفء ووضع حدود واضحة. يقوم الآباء الذين يستخدمون أسلوب التأديب الإيجابي بما يلي:

وضع توقعات واضحة مع الحفاظ على التعاطف، تشجيع حل المشكلات بشكل تعاوني مع الأطفال، دعم النمو العاطفي من خلال التعليم لا العقاب، تقديم نموذج للسلوك الذي يرغبون برؤيته في أطفالهم، تؤكد النظرية أن التربية الإيجابية تُعزز النمو الاجتماعي والعاطفي، وتقلل من المشكلات السلوكية، وتُقوي العلاقات الأسرية (Nelsen, 2015).

طبقت العديد من الدراسات وبرامج التربية مبادئ الانضباط الإيجابي:

نُشرت برامج الانضباط الإيجابي للتربية والصفوف الدراسية، التي طوّرها نيلسن وزملاؤه، في جميع أنحاء العالم، وأثبتت فعاليتها في تحسين مناخ الصف الدراسي، وسلوك الطلاب، والتفاعلات بين الآباء والأبناء (Nelsen et al., 2013).

أظهرت تجربة عشوائية مضبوطة أجراها كنوتسون وآخرون (٢٠١٨) أن ورش عمل الانضباط الإيجابي أدت إلى تحسينات ذات دلالة إحصائية في كفاءة الوالدين وانخفاض في أساليب التربية القاسية (Knutson et al, ٢٠١٨).

وجد شور وسيفاك (٢٠٠٠) أن أساليب حل المشكلات المتوافقة مع الانضباط الإيجابي حسّنت السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال وقللت من عدوانيتهم (Shure & Spivack, 2000).

تشير الأبحاث أيضاً إلى إمكانية تطبيق مبادئ الانضباط الإيجابي عبر الثقافات، مع نجاح تطبيقها في أمريكا الشمالية وآسيا والشرق الأوسط (Fesharaki et al., 2016).

تدعم هذه النتائج فعالية النظرية في تعزيز رفاهية الطفل ونتائج النمو على المدى الطويل.

الدراسات السابقة

التربية الإيجابية، والتحكم الذاتي، والنتائج النمائية (Eisenberg, et al., 2018)

هدفت دراسة آيزنبرغ الطويلة التعرف على العلاقات المتبادلة بين التربية الإيجابية والتحكم الذاتي لدى الطفل خلال الفترة العمرية من ٣ إلى ٥ سنوات، وكيفية ارتباطها بالنتائج النمائية في سن ٦ سنوات. استخدمت الدراسة تصميمًا ثلاثي المراحل شمل ٢٢٠ أسرة،

واعتمدت على مقاييس رصدية للتربية وتقييمات معيارية للتحكم الذاتي ونتائج الطفل اللاحقة (السلوكيات الخارجية والأداء المدرسي). أشارت النتائج إلى أن التربية الإيجابية في المراحل العمرية المبكرة تنبئ بمستوى أعلى من التحكم الذاتي في التقييمات اللاحقة، وأن ارتفاع مستوى التحكم الذاتي يرتبط بأداء مدرسي إيجابي، مما يسלט الضوء على التفاعل الديناميكي بين التربية والتنظيم الذاتي للطفل بمرور الوقت.

برنامج التربية الإيجابية لتعزيز المشاعر الإيجابية لدى أطفال الأمهات اللاتي لديهن تاريخ من الاكتئاب (Cullum, K. A., et al, 2022).

هدفت دراسة كولوم وزملاء برنامجاً قصيراً للتربية الإيجابية مصمماً لزيادة سلوكيات التربية الإيجابية لدى الأمهات اللاتي لديهن تاريخ من الاكتئاب، ودراسة التغيرات الناتجة في المشاعر الإيجابية لدى الأطفال. باستخدام تصميم عشوائي مضبوط، شملت العينة أمهات لديهن تاريخ من الاكتئاب، تم توزيعهن إما على مجموعة التدخل أو مجموعة الضبط. تمت ملاحظة سلوكيات التربية من خلال سبعة سلوكيات تربية إيجابية منفصلة، بدلاً من الدرجات المركبة. أظهرت النتائج أن الأمهات اللاتي تلقين برنامج التربية الإيجابية أظهرن زيادات أكبر بشكل ملحوظ في سلوكيات التربية الإيجابية، كما أظهر أطفال هؤلاء الأمهات مشاعر إيجابية أعلى بعد التدخل مقارنةً بمجموعة الضبط.

فعالية برنامج التربية الإيجابية الثلاثية على سلوك الطفل (Triple P – Primary Care and Group, 2023)

هدفت الدراسة التعرف على أثر برنامج التربية الإيجابية الثلاثية على السلوكيات لدى الأطفال من عمر ٠ إلى ١٢ عاماً، باستخدام تصميم شبه تجريبي للاختبار القبلي والبعدي مع مجموعة مقارنة نشطة. شارك الآباء إما في برنامج التربية الإيجابية الثلاثية أو في الرعاية المعتادة. تم تقييم سلوك الطفل باستخدام قوائم فحص سلوكية معيارية قبل التدخل وبعده. أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في سلوك الأطفال لدى الأسر التي شاركت في برنامج التربية الإيجابية الثلاثية مقارنةً بالمجموعة الضابطة، مما يدعم فعالية برامج دعم التربية الإيجابية المنظمة في تعزيز سلوكيات أفضل لدى الأطفال.

أثر التربية الإيجابية على رضا المراهقين عن الحياة: منهج النظم الأسرية (Li, M., et al, 2023)

هدفت دراسة لي إلى استكشاف كيفية تأثير التربية الإيجابية من قبل الأمهات والآباء على رضا المراهقين عن الحياة، ودور الوساطة للارتباط بين الوالدين والمراهق. استُخدم تصميم مسح مقطعي مع عينة كبيرة مكونة من ٥٠٤٧ مراهقاً (٢٣٥٣ ذكراً و٢٦٩٤ أنثى؛ متوسط العمر ١٦.٦٥ سنة تقريباً). جُمعت البيانات باستخدام مقياس التربية الإيجابية، وقائمة جرد الارتباط بالوالدين والأقران، ومقياس الرضا عن الحياة. أظهرت النتائج أن التربية الإيجابية للأب تنبأت بشكل مباشر بارتفاع رضا المراهقين عن الحياة، بينما أثرت التربية الإيجابية للأم على الرضا عن الحياة بشكل غير مباشر من خلال الارتباط بين الوالدين والمراهق. عززت كل من التربية الإيجابية والارتباط الروابط العاطفية، مما ساهم في زيادة رضا المراهقين عن الحياة.

أدلة على تعزيز التربية الإيجابية من خلال برنامج - دليل لتنمية الكفاءات العاطفية (Martínez-González, 2026)

هدفت دراسة مارتينيز التعرف على فعالية برنامج للكفاءة العاطفية مصمم لتعزيز التربية الإيجابية كتدخل وقائي ضد النزاعات الأسرية. وباستخدام منهج الابتكار الاجتماعي التطبيقي، قُيِّمت أساليب نوعية وكمية ممارسات التربية قبل وبعد تطبيق البرنامج. وأظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في سلوكيات التربية الإيجابية والكفاءة العاطفية لدى الآباء، مما يشير إلى أن التدخلات المنظمة في المهارات العاطفية يمكن أن تعزز بشكل فعال التربية الإيجابية وأداء الأسرة.

مناقشة الدراسات السابقة

أظهرت الأبحاث السابقة حول التربية الإيجابية باستمرار دورها المحوري في تعزيز الصحة النفسية للأطفال والمراهقين، وقدرتهم على تنظيم عواطفهم، ورضاهم عن الحياة. وأكدت دراسات مثل دراسة لي وآخرون (٢٠٢٣) على أهمية التربية الإيجابية ضمن النظام الأسري، مسلطة الضوء على الأدوار المختلفة للأمهات والآباء في تشكيل نتائج المراهقين من خلال آليات التعلق. وتتفق هذه النتائج مع دراسة أيزنبرغ وآخرون (٢٠١٨)، الذين أكدوا على العلاقة التبادلية بين ممارسات التربية الإيجابية وضبط النفس لدى الأطفال، مما يشير إلى أن سلوكيات الأبوة والأمومة لا تؤثر فقط على قدرات الأطفال على تنظيم الذات، بل تتأثر بها أيضاً.

وقدّمت الدراسات القائمة على التدخل، بما في ذلك دراسة كولوم وآخرون (٢٠٢٢) وتقييمات برنامج التربية الإيجابية (Triple P)، أدلة تجريبية تدعم فعالية تدخلات التربية الإيجابية المنظمة في تعزيز المشاعر الإيجابية والحد من المشكلات السلوكية. وقد عززت هذه الدراسات القيمة التطبيقية للتربية الإيجابية من خلال تجاوز التصاميم الارتباطية إلى المناهج التجريبية وشبه التجريبية. وبالمثل، سلط مارتينيز-غونزاليس (٢٠١٦) الضوء على دور برامج الكفاءة العاطفية في تعزيز ممارسات التربية الإيجابية، مؤكداً على أهمية المهارات العاطفية كآلية أساسية للتربية الفعالة.

على الرغم من هذه المزايا، تكشف الدراسات التي تمت مراجعتها عن قيود منهجية ومفاهيمية ملحوظة. فقد اعتمدت معظمها بشكل كبير على استبيانات التقرير الذاتي، والتي قد تكون عرضة لتحيز الرغبة الاجتماعية وتباين المنهجية المشتركة. ورغم أن بعض الدراسات تضمنت مقاييس رصدية، إلا أنها كانت محدودة النطاق أو حجم العينة. بالإضافة إلى ذلك، استخدمت العديد من الدراسات تصاميم مقطعية، مما يحد من القدرة على استنتاج العلاقات السببية أو مسارات النمو طويلة المدى لتأثيرات التربية الإيجابية. وحاولت الدراسة الحالية ردم هذه الفجوات.

تتمثل إحدى الثغرات الرئيسية في الأدبيات في نقص الدراسات الطولية ودراسات استمرارية النمو. فبينما اعتمد آيزنبرغ وآخرون (٢٠١٨) تصميمًا طوليًا، فحصت معظم الدراسات التربية الإيجابية في مرحلة نمو واحدة. توجد أدلة محدودة ترصد كيفية تطور ممارسات التربية الإيجابية بمرور الوقت، وكيف تختلف آثارها بين مراحل الطفولة المبكرة والمتوسطة والمراهقة. لذا، ثمة حاجة إلى دراسات متابعة طويلة الأمد لدراسة استدامة نتائج التدخلات والتغيرات النمائية في ممارسات التربية.

أُجريت غالبية الدراسات التجريبية في سياقات غربية أو شرق آسيوية، مع تمثيل محدود للمجتمعات العربية والشرق أوسطية والأفريقية. تؤثر القيم الثقافية تأثيرًا كبيرًا على معتقدات وممارسات التربية؛ لذلك، قد لا تكون نتائج العينات الغربية قابلة للتعميم بشكل كامل. ثمة حاجة ماسة إلى بحوث عابرة للثقافات ومُخصصة للسياق، تُعنى بدراسة التربية الإيجابية ضمن بيئات اجتماعية وثقافية واقتصادية متنوعة.

على الرغم من أن العديد من الدراسات اعتمدت ضمناً على نظرية التعلق، أو نظرية التعلم الاجتماعي، أو نظرية أنظمة الأسرة، إلا أن القليل منها دمج التربية الإيجابية بشكل صريح في إطار نظري شامل. ركزت معظم البحوث على النتائج بدلاً من توضيح آليات التغيير (مثل التنظيم العاطفي، أو الكفاءة الذاتية للوالدين، أو التواصل بين الوالدين والطفل). ينبغي أن تتبنى الأبحاث المستقبلية نماذج نظرية تكاملية تُفسر كيف ولماذا تؤثر التربية الإيجابية على نمو الطفل.

يتمثل أحد القيود الأخرى في الاعتماد المفرط على تقارير الوالدين أو الطفل الذاتية. هناك ندرة في المناهج متعددة الأساليب التي تجمع بين البيانات الرصدية وتقارير المعلمين والمؤشرات الفسيولوجية أو السلوكية. علاوة على ذلك، غالباً ما استخدمت دراسات التدخل عينات صغيرة أو متجانسة نسبياً، مما يحد من صلاحية النتائج الخارجية. من شأن توسيع نطاق تنوع العينات واستخدام تصميمات المناهج المختلطة أن يعزز متانة النتائج.

ركزت معظم الدراسات على التكيف السلوكي والرضا عن الحياة، بينما تناول عدد أقل منها نتائج الصحة النفسية مثل القلق والاكتئاب والمرونة النفسية وأعراض ما بعد الصدمة. نظراً لتزايد انتشار الضيق النفسي بين الأطفال والمراهقين، ينبغي أن تستكشف الأبحاث المستقبلية كيف تعمل التربية الإيجابية كعامل وقائي في سياقات الصحة النفسية.

الإجراءات المنهجية للبحث :

يركز البحث الوصفي على تقديم وصف دقيق ومفصل للأفراد أو الجماعات أو المواقف المحددة. وهو الأنسب عندما يكون الهدف هو وصف الظروف القائمة لظاهرة ما بدلاً من استكشاف أسبابها الكامنة. غالباً ما يتضمن هذا النوع من البحث الملاحظة المنهجية ومقارنة المتغيرات ذات الصلة (Creswell, 2014).

في هذه الدراسة، استُخدمت منهجية المسح الاجتماعي لفعاليتها العالية في جمع البيانات الكمية من عينة سكانية محددة. تُمكن هذه المنهجية الباحثين من قياس الخصائص والسلوكيات والمواقف من خلال أدوات موحدة مثل الاستبيانات أو المسوحات المنظمة. يسمح استخدام هذا النهج بإعداد ملخصات إحصائية، ومقارنات بين الفئات الفرعية، وتحديد الأنماط المهمة التي يمكن أن تُوجه كلاً من البحوث المستقبلية والتطبيقات العملية (Gay, Mills, & Airasian, 2012).

مجتمع الدراسة : يمثل هذا المجتمع مجموع العناصر ذات الصلة بمشكلة البحث، والتي يعتزم الباحث تعميم النتائج عليها (Creswell, 2014) وقد تكون مجتمع البحث من أولياء أمور التلاميذ (الأب، الأم) للحلقة الأولى في امارة الشارقة.

عينة الدراسة : تم اختيار عينة عشوائية طبقية من أولياء أمور تلاميذ الحلقة الأولى في امارة الشارقة وهي من أكثر طرق أخذ العينات الاحتمالية شيوعاً في أبحاث العلوم الاجتماعية". تألفت عينة الدراسة، من مجموعة من أولياء أمور تلاميذ الحلقة الأولى، بلغ عددهم (٨٠) أب وأم في امارة الشارقة كما مبين في جدول (١).

جدول (١) عينة الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	الوزن النسبي
الجنس	ذكر	٢٩	٣٦.٣%
	انثى	٥١	٦٣.٧%
العمر	اقل من ٢٠ سنة	١٦	٢٠%
	٢٠-٣٠	٢٧	٣٣%
	٣٠-٤٠	٢٤	٣٠%
	اكبر من ٤٠	١٣	١٦%
التحصيل العلمي	ثانوية	٢٣	٢٨.٧%
	بكلوريوس	٤١	٥١.٢%
	دراسات عليا	١٦	٢٠%

أدوات الدراسة : للحصول على البيانات التي تتطلبها دراسة التربية الإيجابية في امارة الشارقة من جميع اتجاهاتها تم اعداد استبانة مقسمة إلى ثلاثة محاور رئيسية لتغطي أهداف الدراسة، وتم تطبيقها حضورياً. في ضوء المعطيات النظرية للدراسة المتمثلة في نظرية الانضباط الإيجابي، والدراسات السابقة (Li, M., et al, 2023) (Martínez-González, 2026) (Cullum, K. A., et al, 2022). والتي تناولت التربية الإيجابية في ظل التحديات الرقمية، جرى اعداد الاستبانة، والدراسات التي تناولت التربية الإيجابية من أجل تحديد اهداف الدراسة.

أ - وصف الأداة : تكونت الاستبانة من جزئين الجزء الاول تكون من الاسئلة العامة (الجنس، العمر، التحصيل الدراسي) اسئلة والجزء الثاني (ادراك التربية الإيجابية) تكونت من عدد فقرات والمجموع (٢٠) فقرة، ومررت الدراسة بمراحل عدة هي :

ب - صلاحية الفقرات : للتأكد من صلاحية الفقرات تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين بلغ عددهم (١٠) من قسم الاجتماع بجامعة الذيد وجامعة الشارقة، واكتسبت الاستبانة المصادقية بعد حصولها على درجة اتفاق خبراء مقدارها (٩٠%) وبهذا تعد الاستبانة صالحة للاستخدام.

ج - صدق الأداة Validity: قُيِّم الصدق الظاهري بعرض الاستبانة على لجنة من الخبراء المتخصصين الذين راجعوا الفقرات للتأكد من وضوحها وأهميتها وملاءمتها للموضوع المُقاس كما بين ذلك في صلاحية الفقرات، وبهذا عدت الاستبانة صادقة صدقاً ظاهرياً.

د- مؤشرات صدق البناء: يهدف صدق البناء لتحديد التكوينات الفرضية التي يُعزى إليها تباين الأداء على الاختبارات، أي أن هذه التكوينات الفرضية هي التي يتركز عليها الاهتمام وليس درجات اختبار المحك أو سلوك الفرد. وقد تحقق هذا النوع من الصدق لاستبانة التربية الإيجابية عبر علاقة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه، وكأن ارتباطها دال إحصائياً كونها أعلى من قيمة الارتباطات الجدولية البالغة (٠.٠١٩) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (٨٠) كما هو موضح بالجدول (٢).

جدول (٢) علاقة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه للاستبانة

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
٠.٤١	١٦	٠.٥١	١١	٠.٥٣	٦	٠.٤٥	١
٠.٤٩	١٧	٠.٣٦	١٢	٠.٥٠	٧	٠.٣١	٢
٠.٦٣	١٨	٠.٢٨	١٣	٠.٤٦	٨	٠.٢٧	٣
٠.٣٧	١٩	٠.٣٩	١٤	٠.٤٧	٩	٠.٣٢	٤
٠.٥٢	٢٠	٠.٤٤	١٥	٠.٤٥	١٠	٠.٤٤	٥

الثبات: طريقة الاتساق الداخلي (Internal consistency Method) (الفكرونباخ)

يشير الثبات إلى مدى اتساق نتائج الاستبانة واستقرارها مع مرور الوقت أو عبر مراقبين وظروف مختلفة. يُعطي الاستبيان الموثوق نتائج متشابهة عند تطبيقه مراراً وتكراراً في ظل الظروف نفسها، مما يدل على خلو الأداة من الأخطاء العشوائية. في هذه الدراسة، تم تقييم ثبات الاستبانة باستخدام أساليب الاتساق الداخلي، مثل ألفا كرونباخ، لضمان أن تقيس الفقرات الهدف المقصود بدقة، وقد بلغ الثبات استبانة التربية الإيجابية في إمارة الشارقة المتحدة (٠.٧٨). وهذا يعني أن الاستبانة تتمتع بالثبات العالي الذي يمكن الركون إليه .

تصحيح الاستبانة

تم تصميم الاستبانة وأسئلتها وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي وكانت عبارات الإجابة في الاستبانة كالتالي (اتفق كثيراً، اتفق، حيادي، لا اتفق، لا اتفق كثيراً) وتُعطى كل إجابة من هذه الإجابات درجة مقابلة بدءاً من ٥ لاتفق كثيراً غير موافق بشدة وصولاً إلى الدرجة ١ لإجابة موافق بشدة وفق الترتيب ذاته، ويتم تحديد مدى موافقة العينة على كل فقرة من الفقرات من خلال حساب المتوسط الحسابي مرجح التجميعي للفقرة ثم مقارنة المتوسط مع سلم أو مقياس لتحديد مستوى الموافقة. ويمكن التعبير عن السلم أو المقياس وفق الجدول التالي: جرى الاعتماد في تفرغ النتائج ومعالجة البيانات على البرنامج الإحصائي SPSS ، وذلك لإيجاد التكرارات، النسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون .

النتائج

سوف يتم مناقشة النتائج وفقاً لأهداف الدراسة :

الهدف الاول: التعرف على الوعي بالتربية الإيجابية لابناء وامهات الحلقة الاولى في إمارة الشارقة

للتعرف على الوعي بالتربية الإيجابية لابناء وامهات الحلقة الاولى في إمارة الشارقة، تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة. وقد تم حساب متوسط الاستبانة والانحراف المعياري للاستبانة فقد بلغ المتوسط (٩٠.٢٣) بمتوسط افتراضي (٧٥) والانحراف المعياري (٩.١٤) وقد تم حساب الاختبار التائي للتأكد من دلالة الفروق وقد بلغت القيمة التائية (١٤.٨٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي اكبر من القيمة التائية (١.٩٨) وهذا يشير الى ان عينة البحث لديهم وعي عالي بالتربية الإيجابية كما مبين في الجدول (٣).

جدول (٣) القيمة الثانية والمتوسط والانحراف المعياري لاستبانة التربية الايجابية

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة الثانية	مستوى الدلالة
٨٠	٩٠.٢٣	٩.١٤	٧٥	١٤.٨٩	٠.٠٥

الهدف الثاني: التعرف على التربية الايجابية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، التحصيل العلمي) للتحقق من الهدف الثاني تم تطبيق استبانة التربية الايجابية وحساب الانحدار للتعرف على العلاقة بين التربية الايجابية وبعض المتغيرات الديموغرافية وجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤) تحليل الانحدار لمعرفة العلاقة بين التربية الايجابية وبعض المتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	B	Beta	T	P	R2
الجنس	٣.٧٩	٠.٢٠	١.٨٠	٠.٠٧	٠.٠٤
العمر	٣.٠١	٠.٣٢	٣.٠٥	٠.٠٠	٠.٣٢
التحصيل العلمي	٥.٣٤	٠.٤١	٣.٩٦	٠.٠٠	٠.١٦٨

كشفت نتائج تحليل الانحدار المتعدد عن درجات متفاوتة من الارتباط بين التربية الايجابية (المتغير التابع) ومتغيرات ديموغرافية (المتغيرات المستقلة)، والتي تتضمن الجنس والعمر والتحصيل العلمي. وأظهر التحليل عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التربية الايجابية والجنس ($\beta = 3.79$) ($T=1.80$)، ($p = 0.07$)، ($R^2 = 0.04$). وهذا يشير إلى أن الجنس، ضمن النطاق المدرس، ليس له تأثيرًا ذا دلالة إحصائية على التربية الايجابية.

المتغيرات	B	Beta	T	P	R2
الجنس	٣.٧٩	٠.٢٠	١.٨٠	٠.٠٧	٠.٠٤
العمر	٣.٠١	٠.٣٢	٣.٠٥	٠.٠٠	٠.٣٢
التحصيل العلمي	٥.٣٤	٠.٤١	٣.٩٦	٠.٠٠	٠.١٦٨

كما اشارت النتائج الى وجود علاقة دالة إحصائية بين التربية الايجابية والعمر، بمعامل بيتا ($\beta = 0.32$)، و ($T=3.05$) قيمة ($P < 0.00$)، مما يدل على دلالة إحصائية. فسر النموذج نسبة معتدلة من التباين في درجات التربية الايجابية، بقيمة (٠.٣٢) وهذا يشير إلى أن العمر يلعب دورًا مؤثرًا في التربية الايجابية ضمن عينة الدراسة. وبالمثل، تم ملاحظ ارتباط التربية الايجابية والتحصيل العلمي بمعامل بيتا ($\beta = 5.34$)، و ($T=3.96$) قيمة ($P < 0.00$) وتشير هذه النتيجة إلى أن التحصيل العلمي تنبئ (0.16) من التربية الايجابية في العينة الحالية.

التفسير

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن كلاً من الآباء والأمهات يتمتعون بمستوى عالٍ من الوعي بمبادئ التربية الإيجابية. وتدل هذه النتيجة على أن الآباء والأمهات يُظهرون فهماً معرفياً عميقاً لمفاهيم التربية الإيجابية الأساسية، كالحنان العاطفي، والانضباط القائم على الاحترام، والاتساق، وتعزيز قدرة الأطفال على ضبط النفس. ومن منظور نظري، تتوافق هذه النتيجة مع افتراضات نظرية الانضباط الإيجابي، التي تؤكد على معتقدات الآباء والأمهات ومواقفهم باعتبارها عناصر أساسية تسبق ممارسات التربية الفعالة. ويمكن تفسير هذا المستوى العالي من وعي الآباء والأمهات بتزايد انتشار المعرفة التربوية من خلال البرامج التعليمية، ووسائل الإعلام الرقمية، والتدخلات المجتمعية. وقد أظهرت دراسات سابقة أن الآباء والأمهات اليوم يتمتعون بإمكانية وصول أكبر إلى معلومات علمية موثوقة حول نمو الطفل واستراتيجيات التربية، مما يُعزز فهمهم لأساليب التربية غير العقابية والداعمة. وقد يُسهم هذا التزايد في إدراك الآباء والأمهات لأهمية التشجيع، والدعم العاطفي، والانضباط البناء في تعزيز الصحة النفسية للأطفال. مع ذلك، من المهم الإشارة إلى أن الوعي العالي لا يضمن بالضرورة تطبيق سلوكيات التربية الإيجابية بشكل متسق. أظهرت العديد من الدراسات وجود فجوة محتملة بين معرفة الوالدين وممارساتهم الفعلية، لا سيما في ظل ظروف التوتر والإرهاق أو محدودية

الدعم الاجتماعي (باومريند، ١٩٩٦). لذا، فبينما تعكس النتائج الحالية توجهًا معرفيًا إيجابيًا نحو التربية الإيجابية، ينبغي للبحوث المستقبلية أن تدرس مدى انعكاس هذا الوعي على سلوكيات الأبوة والأمومة ونتائجها على المدى البعيد. وختامًا، يعكس المستوى العالي من وعي الوالدين الذي لوحظ في هذه الدراسة تحولات إيجابية في معتقداتهم، بما يتوافق مع النظريات النفسية المعاصرة في مجال التربية. ويُشكل هذا الوعي أساسًا جوهريًا لممارسات التربية الفعّالة، ويؤكد على أهمية برامج التنقيف والدعم المستمرة للوالدين، والتي تهدف إلى سد الفجوة بين المعرفة والتطبيق.

التوصيات

أوصى البحث الحالي بما يأتي:

- ١- التركيز على ترجمة وعي الوالدين العالي بأساليب التربية الإيجابية إلى ممارسات يومية متسقة من خلال برامج تدريبية تطبيقية قائمة على المهارات.
- ٢- تركيز التدخلات التربوية على ضبط النفس العاطفي واستراتيجيات التأديب البناء لدعم التفاعلات الفعّالة بين الوالدين والطفل.
- ٣- دمج مبادئ التربية الإيجابية في البرامج التنقيفية الوقائية والبرامج المجتمعية لتعزيز أداء الأسرة.
- ٤- ضمان المشاركة الفعّالة لكل من الآباء والأمهات في برامج التنقيف التربوي لتعزيز الاتساق والمسؤولية المشتركة.
- ٥- تشجيع البحوث المستقبلية على استخدام تصاميم طويلة وتطبيقية لدراسة العلاقة بين وعي الوالدين، وممارسات التربية، ونتائج الطفل.
- ٦- تكييف برامج التربية الإيجابية مع الخصائص الثقافية والسياقية لتعزيز ملاءمتها وفعاليتها.

References

- Bornstein, M. H. (2019). Parenting science and practice. *Child Development Perspectives*, 13(1), 26–32. <https://doi.org/10.1111/cdep.12305>
- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The “what” and “why” of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. *Psychological Inquiry*, 11(4), 227–268. https://doi.org/10.1207/S15327965PLI1104_01
- Dreikurs, R. (1964). *Children: The challenge*. Hawthorn Books.
- Fesharaki, R. J., Shairi, M. R., & Aslani, K. (2016). Effectiveness of positive discipline parenting training on maternal parenting style. *Iranian Journal of Psychiatry and Behavioral Sciences*, 10(2), e3822. <https://doi.org/10.17795/ijpbs-3822>
- Gershoff, E. T. (2002). Corporal punishment by parents and associated child behaviors and experiences: A meta-analytic and theoretical review. *Psychological Bulletin*, 128(4), 539–579. <https://doi.org/10.1037/0033-2909.128.4.539>
- Hoeve, M., Dubas, J. S., Eichelsheim, V. I., van der Laan, P. H., Smeenk, W., & Gerris, J. R. (2009). The relationship between parenting and delinquency: A meta-analysis. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 37(6), 749–775. <https://doi.org/10.1007/s10802-009-9310-8>
- Knutson, J. F., DeGarmo, D. S., Koeppl, G., & Reid, J. B. (2018). Parenting interventions for the prevention of child maltreatment: Context and evaluation. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 59(4), 426–435.
- Li, M., Zhang, X., & Liu, Y. (2023). The effect of positive parenting on adolescent life satisfaction: A family systems approach. *Frontiers in Psychology*.
- Livingstone, S., & Helsper, E. J. (2008). Parental mediation of children’s internet use. *Journal of Broadcasting & Electronic Media*, 52(4), 581–599. <https://doi.org/10.1080/08838150802437396>
- McKee, L., Colletti, C., Rakow, A., Jones, D. J., & Forehand, R. (2007). Parenting and child externalizing behaviors: Are the associations specific or diffuse? *Aggression and Violent Behavior*, 12(2), 201–215. <https://doi.org/10.1016/j.avb.2006.07.005>
- Nelsen, J. (2006). *Positive discipline* (Rev. ed.). Ballantine Books.
- Nelsen, J. (2015). *Positive discipline: The classic guide to helping children develop self-discipline, responsibility, cooperation, and problem-solving skills* (Rev. ed.). Harmony Books.
- Nelsen, J., Lott, L., & Glenn, S. (2013). *Positive discipline in the classroom: Developing mutual respect, cooperation, and responsibility in your classroom* (4th ed.). Harmony Education.
- Radesky, J. S., Schumacher, J., & Zuckerman, B. (2015). Mobile and interactive media use by young children: The good, the bad, and the unknown. *Pediatrics*, 135(1), 1–3. <https://doi.org/10.1542/peds.2014-2251>
- Sanders, M. R. (2012). Development, evaluation, and multinational dissemination of the Triple P–Positive Parenting Program. *Annual Review of Clinical Psychology*, 8, 345–379. <https://doi.org/10.1146/annurev-clinpsy-032511-143104>
- Shure, M. B., & Spivack, G. (2000). Interpersonal problem-solving in young children: A cognitive approach to prevention. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 41(6), 729–735.
- UNESCO. (2023). Digital literacy and inclusion framework. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000380471>
- UNICEF. (2021). Children in a digital world. <https://www.unicef.org/globalinsight/reports/children-digital-world>